

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث (421 - 521) د.

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن -

[00:00:06](#)

على قال حدثنا ابو الازهر المغيرة بن سروة ويزيد ابن ابي مالك ان معاوية توطأ للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فلما بلغ رأسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه - [00:00:34](#)
حتى قطر الماء او كاد يقطر ثم مسح من مقدمة ثم مسح من مقدمه الى مؤخره. ومن مؤخره الى مقدمه حدثنا محمود بن خالد قال
حدثنا الوليد في هذا الاسناد - [00:01:00](#)

قال فتوضأ ثلاثا ثلاثا وغسل رجله بغير عدد هذا الحديث يرويه الامام ابو داود بهذا الاسناد مع السند الاخر. وقد فسر فيه واختصر
في الرواية الاخرى واتى فيما يتعلق بزيادة محمود بن خالد على زيادة مؤمل ابن الفضل - [00:01:24](#)
وهذا من دقة ابي داود في اختصاره وحسن ترصيفه للكتاب فجزاه الله خير الجزاء يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا
مؤمل ابن الفضل الحراني هذا هو مؤمل ابن الفضل ابن مجاهد ابو سعيد الحراني - [00:01:51](#)
توفي عام تسع وعشرين ومائتين وقيل توفي عام ثلاثين ومئتين وهو ثقة قال فيه ابو حاتم الرازي كان ثقة رضا قال حدثنا الوليد ابن
مسلم الوليد ابن مسلم معروف بانه يدلس - [00:02:15](#)

ومعروف بانه يدلس تدليسا اخر وهو تدليس التسبيح وله احاديث صحاح وله احاديث دلت فيها وثمة احاديث اخطأ فيها وهذا
الحديث من اخطائه هذا الحديث من اخطائه فهو حديث شاذ فيه الفاظ من كرة لم ترد في صفة الوضوء - [00:02:37](#)
في حديث عثمان ولا في حديث عبد الله بن زيد ولا غيرهما اذا هذا الخبر علتة الوريد ابن مسلم. وثمة الفاظ منكورة فيه قال حدثنا
عبد الله ابن العلاء وهو عبد الله ابن العلاء ابن زبر - [00:03:03](#)
وايضا هو يكنى لابي زفر ولد عام خمس وسبعين وتوفي عام خمس وستين ومئة وهو ثقة وثقه جماعة من اهل العلم ومن اللافت
للنظر ان الذهبية في الكاشف قال وثقه ابو داود - [00:03:24](#)
اذا الامام ابو داود صاحب هذا الكتاب الذي نقرأ به له اقوال عديدة في الرواة قال حدثنا ابو الازهر المغيرة ابن فروة ابن ابي نعم
حدثنا ابو الازهر المغيرة ابن فرغ حدثنا ابو الازهر المغيرة - [00:03:46](#)

ابن فروة وهذا الراوي ابو الازهر ذكره ابن حبان في السيقات وهنا انتبه فرق بين ان يذكره ابن حبان فقط الثقات وفرق ان يورده في
الثقار ثم يقول فيه ثقة - [00:04:09](#)

او يقول فيه مستقيم الحديث ونحو ذلك من الفاظ التوثيق ولذلك هذا الراوي لم يوثقه ابن حبان انما ذكره في الثقة. ولذلك الذهبي
قال في الكاشف وفق ولذلك هذا منهج - [00:04:27](#)
عليك ان تحفظه اخي طالب العلم ان من نشره الذهبي في كتابه الكاشف وقال فيه وفق فمعنى ذلك ان ابن حبان قد ذكره في الثقات
طبعا في التقرير قال فيه مقبول - [00:04:46](#)

في التقرير قال فيه مقبول كما ان الذهبية ما اصطلح هذا المصطلح على وثق لمن ذكره ابن حبان في الثقات يتنبه له طالب العلم كذلك الحافظ ابن حجر ابتكر لقب مقبول او الحكم على الراي بمقول - [00:05:04](#)

اذا كان قليل الرواية قليل من روى عنه. لم يرد في توثيقه ما يعتمد هذه ثلاثة اشياء قليل الرواية قليل الرواة عنه لم يرد في توثيقه ما يعتمد يقول فيه مقول - [00:05:22](#)

والحافظ ابن حجر قد نص في كتابه استغرب قال ومن قلت فيه مقبول فهو حيث يتابع والا فليم اذا هذا الراوي هو فيه بعض اللون طبعاً بعض اهل العلم يعني حاول ان يقوي من شأن هذا الراغب - [00:05:39](#)

وقد اخطأ حينما حاول ان يقوي من شأنه ويزيد ابن ابي مالك هو يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك نعم الفقيه طبعاً هذا فقيه وهو كان قاضي دمشق - [00:06:03](#)

يعني واللي دعاني ستين وقيد عام ثمان وخمسين. اما الوفاة فليل توفي سنة ثلاثين ومئة وقيل ثمان وثلاثين ومئة هذا الفقيه قال فيه ابو حاتم كان من فقهاء الشام وهو ثقة وابو حاتم - [00:06:22](#)

طاهر شدة اذا وثق راو من الرواة فخذ بتوثيقه هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان من اعلم الناس بالقضاء هنا تنبه يعني هذان الراويان في طبقة واحدة - [00:06:42](#)

وكلاهما مذكور في الثقة. الاول لم نعتمد على توثيق الاحبال لانه ذكره ذكر. الثاني اعلم فيه التوثيق حينما قال كان من اعلم الناس بالقضاء حتى ندرك نحن لماذا نفرق بين ذكره وابن حبان في الثقات وبين - [00:06:57](#)

انه ابن حبان قال فيه كذا او نقول وثقه بن حبان لا نقول وثقه في ابن حبان الا اذا اعلم فيه التوثيق لان ابن حبان يرى ان الاصل في الراوي الثقة - [00:07:13](#)

وعلى هذه الطريقة فقد وثق كثيرا من المجاهيل قد وثق كثيرا من المجاهل طبعاً مع علة الوليد بن مسلم في هذا القمر هنا ايضا يعني هذان الراويان لا يعرف سماعهما من معاوية بل لم يسمعا من معاوية فالخبر مع ذلك منقطع الخبر مع ذلك - [00:07:24](#)

منقبتنا فالخبر هكذا علته يريد المسلم وقد اضطرب فيه وكذلك ايضا الانقطاع الحاصل في اخر اسناده ان معاوية معاوية ابن ابي سفيان امير المؤمنين توفي عام ستين توضحاً للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاً - [00:07:47](#)

فلما بلغ رأسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه شف هاي نشارة هذا الخبر انه جعل المسح كالغسل حتى قطر الماء او كاد يقطب المسح لا يقطر فيه الماء - [00:08:10](#)

امن جريان الماء فهو الغسل فهذا الخبر جعل الامر كالغسل للرأس او كان يقول ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه. طبعاً هذا الامر صحيح ان الانسان حينما يتوضاً - [00:08:28](#)

يبدأ من مقدم الرأس هكذا بالمسح يبدأ بالمقدم ويأتي بالمؤخر ثم يبدأ بالمؤخر حتى يصل الى المقدم لماذا؟ لو ان هذا المسح الواجب هو هذا اما هذه العودة فهذا مستحب - [00:08:46](#)

تسمح لي ماذا نمسح هكذا؟ نمسح هكذا باعتبار انها قد مسحنا ظاهر الشعب. ثم لما نعود هكذا نمسح باطن الشعر اذا الخبر هكذا في كتاب ابن حبان علينا في كتاب ابي داود - [00:09:04](#)

لما لكن هنا لم اقل حتى قطر الماء او كاد يقبض. وانه قد اخذ ماء اخذ ماء يقول هنا احد فلما بلغ رأسه غرف غرفة النواة فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط يمينه - [00:09:22](#)

حتى قطر الماء وشاده يقول ثم مسح بالمقدم الى مؤخره ومؤخره الى مقدمه ساق السند الاخر قال حدثنا محمود بن خالد وهو ابن ابي خالد يزيد الاسفلي ابو علي الدمشقي طبعاً هذا ثقة - [00:09:37](#)

قال فيه النسائي ثقة المأمون واذا قال فيها ابو حاتم يعني ثقة رضا ولد عام ست وسبعين ومئة وتوفي عام تسع وعشرين ومئتين قال حدثني الوليد السابق في هذا الاسناد قال فتوضاً ثلاثاً ثلاثاً وغسل رجليه بغير عدد ايضا هذه اللفظة - [00:09:55](#)

فيها نكارة هذه اللفظة فيها انفراد. طبعاً الشيخ شعيب قال صحيح لغيره وهذا المسلم يسوي ولم يرسل تصريح ابي الازهر ويزيد

معاوية وقال عن السابق ايضا يعني طبعا صحيح لغيره كلاهما قال فيه صحيح لغيره. الخبر يعني فيه ضغط - [00:10:18](#)

ولذلك هذا الخبر اعلمه من ابو الحسن القطان طبعا هذا الكتاب من الكتب الجيدة التي خرجت سنن ابي داود لكنه يتوسع قليلا ويتعب نفسه كثيرا وجدت انه الطرق الاخرى يعني قد تركها لكن لنقرأ ماذا قال - [00:10:45](#)

قال ابن القطان الفاسي في بيان كتاب بيان الوهم والايهام من الكتب المهمة جدا وطالب علم يتعلم من هذا الكتاب يتعلم من نصب الراجحة يتعلم من كتاب التلخيص الحبيب هذه الكتب التي فيها مناقشات مهمة جدا - [00:11:06](#)

لا سيما بيان الوهم الاهم وكذلك تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي فيه مناقشات فهو يناقش ابن الجوزي وابو الحسن ابن القطان يناقش من عبد الحق الاشبيلي صاحب الاحكام الصغرى والوسطى والكبرى - [00:11:25](#)

فهذه المناقشات لا تكن مناقشة الا وتصحيحات الا يعني وكلاهما من عالمين كبيرين فتكن يعني هي نافعة جدا يقول ابو القط ابن القطان واحد راوييه عن معاوية لا تعرف حاله هذا الراوي الذي قال فيه ابن حجر مقبول وقال فيه الذهبي وفق وقد ذكره ابن حبان في - [00:11:40](#)

طبيب والآخر لا يعرف سماعه منه الآخر ايضا يعني لما يكون ولد على ثمانية وخمسين او ستين يعني لم يدرك معاوية ابن ابي سفيان او حتى لو ولد عمر ثمان وخمسين توفي معاي وعمره سنتان - [00:12:03](#)

قال الحافظ العراقي في ليله على ميزان الاعتدال قلت مراده بالذي لا تعرف حاله المغيرة فان يزيد روايته عن معاوية مرسله وقد وثقها ابو حاتم وغيره فتعين ان يكون اراد بالمجهول المغيرة وليس بمجهول الحال وقد ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة - [00:12:19](#)

محقق المؤلف السابق قلت هو الحق مع الحافظ العراقي فاذا يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك يقول فاذا طبعا فانه فان وربما كان هذا من خطأ الضرب ثقة وقال المجزي في التهريب لما ذكر عن معاذ بن سفيان في سماعه من النذر قلت من لم يدركه فقد يأتي ما يتعلق بكلام ابن حبان - [00:12:38](#)

ليس في الكلام العراقي في تعقبه على ابي الحسن ابن القطان ليس في محله ليس في محلها وفيما يتعلق بخارطة الحديث الحديث هكذا يروى لكن انت الان لما تنظر هناك ثلاث رواة - [00:13:03](#)

يروون الخبر عن معاوية لكن في جميع هذه الطرق المدار على منع الوليد ابن مسلم فطريقه للازهر وطريق يهيد ابن مالك كلاهما في سنن ابي داود كلاهما في سنن ابي داود - [00:13:21](#)

لما تنظر الى الطريق الآخر ويجد المسلم يروي عن عثمان ابن المنذر عن القاسم ابن محمد الثقفي ان نعين لا تفرح وتقول هناك متابعة لابي الازهر ويزيد لماذا؟ لان المخرج واحد والمدار واحد - [00:13:38](#)

وهو الوليد ابن مسلم فهو ذكر القاتل محمد اما خطأ من الوريد بالمسلم لنفسه ويكون قد اضطرب في الخبر واما الخطأ من الرواة الذين قد نقلوا الخبر عنه قد يكون مروان هذه الطريقة سيدنا محمد ابن محمد الثقفي وعنه عثمان ابن المنذر - [00:13:56](#)

لا تبيها الا عند الطبراني عند الطبراني فقط. لا تجدها الا عند الطبراني فقط ولذلك هذا الخطأ اما من شيوخ الطبراني او من الطبراني نفسه او من الوليد ابن مسلم - [00:14:17](#)

هذا طبعا يجرن لما يكون الاصل في هذه الرواية هي هذه الرواية رواية ابي الازهر ورواية يزيد ابن ابي مالك هي التي قد اختارها صاحب السنة. اصحاب السنن يختارون اقوى ما لديهم - [00:14:31](#)

والطرق الفوائد لما نقول طريق فائدة يعني طريق خطأ وخلل. هذه قد توجد في بعض الكتب التي تأخرت عن القرن الثالث مثل كتاب الطبراني تجد فيه بعض الاساليب هي احاديث فيها خطأ او احاديث فوائد - [00:14:46](#)

ولكن العلماء في مثل هذا احيانا يأتون بالطريق الآخر او يأتون بما ينبه على وجود خلل في الطريق الآخر فليتنبه بان اصحاب السنن الاربعة حينما يسوقون رواية وكذلك من هم في طبقة اصحاب السنن الاربعة فيما يتعلق بالقرن الزمني - [00:15:04](#)

يهتمون باقوى الطرق فقد تجد انت طرق في كتب متأخرة علمها اصحاب هذه المؤلفات ولكنهم قد اعرضوا عنها وهذا الذي يفسد

الكم الهائل عند اهل العلم من اهل الحديث وقد عرضوا عنهم فتجد ان مسلم كان يحفظ كذا الف حديث واختار في كتابه كذا

الحديث - [00:15:25](#)

وكان مروي البخاري كذا الف حديث واختار كذا حديث فقط في كتابه ابو داود ايضا قدر وانما يحفظه ثلاث مئة الف حديث وانه قد

اختار هذا فهم قد اختاروا احسن ما لديهم - [00:15:51](#)

الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:05](#)